

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

الموضع الذي صدر فيه ما اعتقده أمانا نسا لئلا يكون غدرا له وإن طلب به أي الأمان ليسمع كلام الله ويعرف شرائع الإسلام لزم إجابته ثم يرد إلى مأمنه لقوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه قال الأوزاعي هي إلى يوم القيامة ومن آمن من الكفار بأن أمنه مسلم فرد الأمان بطل أمانه أو خاننا بعد أن أمنناه وقبل الأمان ولو بصولته على مسلم لقتله بطل أمانه لفوات شرطه وهو عدم الضرر علينا ويعقد الأمان لرسول ومستأمن لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن رسل المشركين لقول ابن مسعود جاء ابن النواحة وابن أثال رسولا مسيلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما أتشهدان أني رسول الله قالوا نشهد أن مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وآمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله بن مسعود فمضت السنة أن الرسل لا تقتل رواه أحمد ولدعاء الحاجة إليه إذ لو قتلنا رسلهم لقتلوا رسلنا فتفوت مصلحة المراسلة ولا جزية عليهما أي الرسول والمستأمن مدته أي مدة الأمان نسا لأنهما لم يلتزماها ومن أسلم قبل فتح واشتبه أو أعطي أمانا ليفتح حصنا ففتح واشتبه بحريين وادعى كل واحد منهم أنه هو الذي أسلم أو أعطى الأمان حرم قتلهم نسا و حرم رقهم لاشتباه المباح بالمحرم فيما لا ضرورة إليه أشبه ما لو اشتبهت أخته بأجنبيات أو ميتة بمذكاة قال في الفروع ويتوجه مثله أي المشتبه المذكور لو